مظاهر النمو لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم

اعداد
د/ زياد بركات
كلية العلوم التربوية - فرع طولكرم - جامعة القدس المفتوحة

الاستلام : ٢٠١٩/٢/٢٥ القبول : ٢٠١٩/٤/١

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في محافظة طولكرم، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلماً طبقت عليهن استبانة مكونة من (٦٢) فقرة تمثل كل منها مظهراً من مظاهر النمو موزعة إلى ثلاثة مجالات: اللغوي ويشتمل على (٢٠) فقرة، والمعرفي ويشتمل علة (٢٢) فقرة، والاجتماعي ويشتمل على (٢٠) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمجموع الكلي كانت بمستوى كبير، ومن جهة أخرى، بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو على المجالات الثلاثة والمجموع الكلي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي ومكان الروضة وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: النمو، مظاهر النمو، مرحلة الروضة

Abstract:

This study aimed to identify the level of the manifestations of linguistic and cognitive and social growth among kindergarten children from the viewpoint of teachers in Tulkarm, study sample consisted of (90) female teachers, applied them a questionnaire consisting of (62) items each of which them represents a manifestation of growth are distributed to three domains: linguistic includes (20) items, cognitive includes (22), items, and social nicludes (20) items. Results of the study showed that the teachers estimates of the manifestations of linguistic, cognitive and social growth and the total was a high level. On the other hand, results

showed no statistically significant differences between the mean teachers estimates of the manifestations of growth in the three domains and the total at the kindergarten children due to the variables of educational qualification, place of the kindergarten and years of experience.

Key Words: Growth, Manifestations of Growth, kindergarten Children

المقدمة :

يعد الاهتمام باللغة ظاهرة مشتركة بين علم النفس (Psychology)، وعلم اللغة (Linguistics)، ولذلك ظهر ما يسمى حديثاً بعلم النفس اللغوي (Psycholinguistics)، وأكد اندرسون (Anderson, 1995) الوارد في كوثير (Kuther, 2001)، أن علماء اللغة يركزون على جانبين من اللغة هما: انتاج اللغة (Language Productive)من حيث القدرة على تحرير الأصوات، وقابلية اللغة (Language Regularity)من حيث القدرة على نطق الأصوات وفق قواعد محددة، أما علم النفس اللغوي فيهتم بمعالجة قضايا كثيرة منها وظائف اللغة وتركيب اللغة ومظاهرها واكتسابها وتطورها وفهمها.

من أهم الوظائف التي تقوم بها رياض الأطفال تنمية الطفل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية والنفسية واللغوية، وذلك لإعداده لدخول المدرسة، حيث ينمي تعليم رياض الأطفال لدى الطفل مهارات استعداده لتلعليم الرسمي مثل مهارة القراءة والكتابة وفهم الحساب (Smith et al, 2012). في ضوء تزايد الاهتمام بتربية الطفل والإهتمام بدور رياض الأطفال في هذه التربية فقد ظهرت الحاجة إلى البحث في تقييم نمو طفل الروضة من أجل تهيئة الفرصة له للتربية السليمة، وكما تعكسه الممارسات الحالية تعتبر عملية التقييم ضرورة ملحة في جميع المراحل التعليمية، وقد شقت طريقها إلى جميع ميادينها المتنوعة من أهدافها التربوية ومناهجها التعليمية وفعاليات معلميها وأساليب تدريسها وتحصيل تلاميذها، وفعالية أدواتها التعليمية وكفاءة أبنيتها المدرسية (Wang, 2011). كل ذلك لأجل التوصل إلى التعرف الواعي لمدى فعالية البرامج المدرسية ودورها في ترجمة الأهداف التربوية إلى مناشط سلوكية من أجل خلق موهبة تربوية وتعليمية قادرة على التعامل مع الحياة بصورة منتجة ومن أجل القدرة على إكتساب خبرات بناءة مثمرة (عناية، ١٩٩٥).

لا تعتبر العملية التقييمية في مرحلة رياض الأطفال مجرد جمع معلومات حول جوانب نمو الطفل، وإنما تتجاوز ذلك لتكون سجلاً حياً للتعرف إلى مدى نموه في أبعاده المختلفة، وتشخيص الجوانب الإيجابية بغية تعزيزها، والتعرف إلى نواحي الضعف من أجل معالجتها كما تساهم العملية التقييمية في مساعدة الطفل على حل مشكلاته في ضوء

تفهم واعٍ لخصائص نموه وطبيعة مشكلاته وعواملها النفسية والاجتماعية (عويس، ٢٠٠٣).

وبما أن الهدف الرئيسي الذي تدعو إليه رياض الأطفال هو تنمية الطفل من مختلف جوانب نموه، لهذا فإن عملية التقييم لا بد وأن تكون عملية تقييم لهذه الجوانب من نموه وهذه الجوانب لا بد وأن تكون شاملة لنمو الطفل ومظاهر هذا النمو سواء الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوي والإبداعي والصحي (Catherine, 2001). ولهذا يمكن النظر إلى عملية تقييم طفل الروضة والجوانب أو المعايير التي ينبغي أن تقوم عليه هذه العملية من خلال زاوية أخرى وهي زاوية النمو النفسي والاجتماعي لطفل الروضة (Kuperminc & Allenm, 2013).

يشير مصطلح النمو بصفة عامة إلى ذلك التغير في الكم والكيف جميعهما في كل جوانب الإنسان، أي أنه يشمل التكوين الداخلي والخارجي والنمو الوظيفي للأعضاء الجسمية والنفسية والعقلية. فلكل التغيرات التطويرية التي تسير وتمضي قدماً نحو إكتمال النضج لتشكل في النهاية كتلة واحدة تسمى الإنسان، لا تحدث فجأة بل بشكل تدريجي، ومستمر (Shapka et al, 2007). بمعنى أن النمو هو مجموعة من المراحل التي يمر بها الإنسان من خلال دورة حياته، وهذه المراحل ليست منفصلة بل هي سلسلة من التتابعات التطورية والنمائية المتداخلة والمستمرة بشكل يجعل كل مرحلة من المراحل إمتداداً وتمهيداً للتي قبلها (القضاة والترتوري، ٢٠٠٦).

وفي مجال نمو الأنا، وفقاً لنظرية أريكسون (Erickson)، فإن نمو الأنا يتضمن تغيراً كيفياً ينتج من تفاعل العوامل البيولوجية والإجتماعية والتركيب النفسي وفقاً لمبدأ تطوري يثمر عن ظهور أزمات للنمو في كل مرحلة تتناسب ودرجة البيولوجي والمتطلبات الإجتماعية للمرحلة والبناء النفسي المنجز، وتحل إيجابياً أو سلباً وفقاً لسلامة المتغيرات السابقة (Wang,2011)، وفي هذا الإطار يحدد أريكسون ثمان مراحل نمو يمر بها الإنسان تمثل نمط تطوري للذات، هذه المراحل تغطي النمو النفس إجتماعي للإنسان بدءاً بميلاده وإنتهاء بشيخوخته، وهذا النمو التطوري للذات يمثل نمواً متعاقباً بحيث لا تنفصل مرحلة عن الأخرى، فكل مرحلة تعتمد على سابقتها وتمثل بعداً جديداً يؤثر في المرحلة اللاحقة، بمعنى تراكمات تطورية لنمو الذات (Sternberg, 2003). وهذه المراحل يسميها أريكسون بأزمات النمو، وكل مرحلة تعتبر نقطة تحول تدريجي في القدرات والمهارات والفكر والمشاعر والعلاقات الإجتماعية (Kuther, 2001). بمعنى أن كل هذه الأمور تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في نمو وتطور الشخصية، أي أن القوانين الداخلية من إستعدادات وعوامل بيولوجية تعتبر من أهم المتغيرات المؤثرة في عملية النمو بالإضافة إلى التأثر الثقافي والبيئي الذي يعيشه الفرد؛ فالمجتمع والثقافة من المتغيرات المؤثرة أيضاً في نمو الإنسان إلا أن هناك تفاوتاً كبيراً بين الثقافات في حل أزمات النمو، فالبلوغ مثلاً ليس بنفس الدرجة في كل الثقافات

وعند كل الأفراد فالفروق الفردية تحتل مكاناً مؤثراً مما يميز إنسان عن آخر (Mendes & Nock, 2008).

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف أو هذه الوظيفة الرئيسة لا بد من وجود عملية تقييم مستمرة وشاملة لجميع نواحي نمو الطفل التي تقوم الروضة بتشخيصها والمساعدة على نموها وتطويرها، ومن أجل تنظيم عملية متابعة طفل الروضة بصورة فعالة ومدى النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي والنفسي والانفعالي له، ومن أجل الحصول على إجابات واضحة ومحدده لجميع فقرات وأبعاد نمو الطفل وبدرجات قابلة للقياس والتقييم والملاحظة والتسجيل يقتضي ذلك ضرورة وجود متابعة ومراقبة هذه المظاهر للنمو لدى الطفل. وبناءً على ذلك، قامت فكرة هذه الدراسة لمعرفة مظاهر النمو المعرفة واللغوي والاجتماعي تحديداً والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى متابعة مرحلة مهمة من مراحل الحياة، حيث تعتبر مرحلة الطفولة هي حجر الأساس في بناء شخصية الإنسان، وتعد مرحلة رياض الأطفال الخطوة الأولى في المسيرة التعليمية للفرد، واعتقاداً بأن هناك قصوراً واضحاً وخطيراً تعاني منه هذه الرياض على مستوى متابعة الأطفال ومواكبة التطور المعلوماتية فيها، فقد تبين للباحث أنه لا يوجد برنامجاً خاصاً لقياس النمو اللغوي والمعرفي والإجتماعي لدى طلبة الروضة ومتابعته وتنميته من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال، حيث وجد أن هذه الرياض تتبع أساليب مختلفة في متابعة الأطفال وتقييمهم والتي في غالبها تركز على قياس مدى تحصيل الأطفال من المعارف والمعلومات، ونادراً ما تجد في الرياض نموذج مصمم لتقييم النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي للأطفال بحيث يقيس مدى نمو الطفل من جوانبه المختلفة، ولهذا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الآتي: ما مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التي تعالجها، ويعتبر هذه المرحلة جانباً من الجوانب المهمة لأطفال الرياض، وتبرز أهميتها من الناحيتين النظرية والتطبيقية؛ فمن الناحية النظرية تظهر أهمية دراسة النمو في الجوانب الآتية:

١. العمل على إعطاء الفرصة كاملة لكل فرد كي ينمو وينضج ويتقدم في الحياة بما يناسب المرحلة التي يمر فيها.
٢. في كل مرحلة من مراحل الحياة توجد معايير مختلفة، أي أن ما يعتبر طبيعياً وعادياً في سن معينة قد يعتبر شاذ في مرحلة أخرى.

٣. المعرفة بخصائص النمو تساعد على تشخيص الشذوذ من بدء ظهوره حيث يوفر الوقت والجهد في العلاج، فكلما كان التشخيص مبكراً كلما ساعد على سرعة العلاج.
٤. دراسة مراحل النمو لدى الانسان تثري المعرفة العلمية ويساعد على بناء النظريات والتحقق من صحة بعض الاراء.
٥. دراسة مراحل النمو تساعد على بناء معايير تفيد في الحكم على فرد ما بمبلغ نضوجه وتأخره او تقدمه عن المعتاد لمن هم في سنه.

أما من الناحية التطبيقية فتبرز أهمية الدراسة من الجوانب الآتية:

١. التحقق من معرفة اكتساب الطفل للمهارات والخبرات والقدرات.
٢. معرفة مدى النمو الذي وصل إليه الطفل في مختلف جوانب حياته.
٣. تعتبر عملية متابعة مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي سجلاً حياً للتعرف على الطفل ومدى نموه.
٤. تشخيص عملية النمو الجوانب الإيجابية لنمو الطفل بغية تعزيزها والجوانب السلبية بغية معالجتها.
٥. من المتوقع أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على تحسين ممارسات معلمات ومديرات رياض الأطفال في مجالات تقييم الأطفال بمراحل نموهم المختلف.
٦. من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تحسين مناهج رياض الأطفال للارتباط القوي بين المنهاج والعملية التقييمية، وذلك لأن الهدف المشترك بينهما هو تنمية شخصية الطفل من مختلف جوانبها.
٧. يساعد عند بناء البرامج التربوية التعليمية حيث تقدم للأفراد برامج تعليمية تناسب استعداداتهم في كل مرحلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما يلي:

١. وصف مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات.
٢. فحص دلالة الفروق الإحصائية في مستوى مظاهر النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً للمتغيرات: المؤهل العلمي، والتخصص العلمي، والخبرة.

أسئلة الدراسة:

تحققاً لأهداف الدراسة السابقة تم فحص الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

٢. هل توجد فروق إحصائية في مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
٣. هل توجد فروق إحصائية في مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير التخصص العلمي؟
٤. هل توجد فروق إحصائية في مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير الخبرة؟

حدود الدراسة :

يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في الحدود المنهجية الآتية:

١. الحد الموضوعي: آراء المعلمات في جميع رياض الأطفال في محافظة طولكرم حول مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والإجتماعي لدى الأطفال.
٢. الحد المكاني: أجريت الدراسة في رياض الأطفال في محافظة طولكرم.
٣. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من المعلمات في رياض الأطفال محافظة طولكرم في فلسطين.
٤. الحد الزماني: تمت إجراءات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام الدراسي (٢٠١٨\٢٠١٧).

مصطلحات الدراسة:

- النمو: العمليات المتتابعه المنتظمه التي تحدث للفرد عبر حياته منذ لحظة الاخصاب حتى الممات والتي تحدث تغيرات سلوكيه ونمائيه (شفيق، ٢٠١٠).
- النمو الاجتماعي: يمكن تعريف النمو الاجتماعي أنه التحسن التقدمي عن طريق النشاط الموجه للطفل في فهم التراث الاجتماعي وتكوين أنماط سلوك مرنة من الامتثال المعقول لهذا التراث وهو عملية تكوين وإعداد الشخصيه الإنسانيه للحياة في المجتمع وتبدأ من الأسرة، ويبدأ في تكوين علاقات اجتماعية من نوع جديد مع غيره من الأطفال ويقضي معظم وقته مع جماعة الأقران (بدير وصادق، ٢٠٠٠).
- النمو اللغوي: يقصد بالنمو اللغوي نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة (زهران، ٢٠٠١).
- النمو المعرفي: عُرف النمو المعرفي بتعريفات كثيرة، فقد أورد كل من أدم وكنسمان (Adam & Kinsman, 2017) لبعض منها: تعريف فيلبس (Filebis) أن النمو المعرفي هو عبارة عن تغيرات في الأبنية المعرفية تحدث خلال عمليتي التمثل والمواءمة، وعرفه نورمان (Norman) بأنه العملية التي يستطيع الطفل بموجبها بناء

فهم أكثر ذكاء للعالم الذي يعيش فيه، أما بياجيه (Piajet) فقد عرفه بأنه نمو المعرفة عند الطفل خلال سنوات حياته المختلفة وطريقة معرفته للعالم، وطريقة نمو أفكاره والمفاهيم لديه، وكذلك فهو اكتساب تدريجي للقدرة على التفكير باستخدام المنطق.

- النمو النفسي: عباره عن مزيج مما يحدث في الجانب النفسي والتكويني معاً، وهو عبارة عن دراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية وجودهم أي منذ لحظة الاخصاب وحتى الممات (Swunson, 2014).
- مظاهر النمو : ويعرف النمو في هذه الدراسة على أنه التغيرات التي تطرأ على طفل الروضة الناتجة عن تأثيرات جسمية داخلية وتأثيرات معرفية ونفسية واجتماعية خارجية ولغوية. والنمو عملية تغير مستمرة تسير في اتجاه واحد للتقدم بالكائن الحي، ويحدث التغير وفق خطة واضحة متسلسلة تؤدي الى النضج مع تقدم الزمن، إن النمو النفسي يتخذ مظاهر كثيرة في تطور السلوك، حيث يصاحب النمو تغير في التكوين الفسيولوجى والكيميائى والبيولوجى وتغيراً في الخصائص النفسية والقدرات العقلية والاجتماعية والحسية واللغوية والجسمية، وفي الدراسة الحالية تم دراسة ثلاثة مظاهر منها هي: الاجتماعية واللغوية والمعرفية.
- التعريف الإجرائي لمظاهر النمو: هو الدرجة التي تقدرها المعلمات عينة الدراسة لمظاهر النمو الاجتماعي والمعرفي واللغوي لطفل الروضة على المقياس المعد لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة سايو شيك (Siu & Shek, 2018) تقييم أطفال رياض الأطفال من خلال تحليل بطاقات تقييم الأطفال في رياض الأطفال في أوهايو ومن أهداف هذه الدراسة معرفة كيفية تصميم بطاقات التقييم، وكيفية جمع المعلومات وتسجيلها، وماذا يتوقع من الأطفال أن يعرفوا ويتعلموا. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي: يعتمد تصميم بطاقات التقييم على أساس التوجه الأكاديمي لرياض الأطفال تأثراً بوجهة نظر السلوكيين. إن نظام التسجيل المتبع يعطي تقييماً سلبياً لطفل الروضة مفترضاً أن الطفل من الممكن أن يفشل في المهارات والسلوك المتوقع منه. يتوقع أن يتعلم الطفل مهارات محددة وأهمها المهارات الأكاديمية كالإستعداد للقراءة وفهم الحساب وتؤكد هذه الدراسة أيضاً على ضرورة إعداد الطفل للمرحلة الأساسية.

وهدفت دراسة آدم وكينسان (Adam & Kinsman, 2017) تصميم بطاقة لتقييم لتسجيل ميول الأطفال وتسجيل تطور نموهم في رياض الأطفال، وقد تم تجربة استخدام هذه البطاقة في عدد من رياض الأطفال حيث تم اعتمادها فيما بعد كأداة تقييم في الرياض والمدارس الأساسية وقد اشتملت هذه البطاقة على خمس جوانب وهي: الميول الشخصية مثل المطالعة والتمثيل الدرامي، والنمو الاجتماعي مثل تحمل

المسؤولية والاعتماد على النفس، والفنون اليدوية، والمهارات المدرسية مثل الموسيقى والكتابة، والنمو الجسمي مثل التحكم في الصوت والطاقة الحركية، وقد أكدت هذه الدراسة على النمو الإبداعي للطفل والمتمثل في الفنون اليدوية والميول الشخصية والمهارات المدرسية. وأن مستوى النمو الاجتماعي والمعرفي كان متوسطاً، وجود فروق دالة إحصائياً في هذا المستوى تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وكانت دراسة سولومون وآخرون (Solomon, 2016) حول تسجيل وتطوير النمو الاجتماعي لطفل الروضة حيث طور الباحثون برنامجاً شاملاً وطويل المدى بمساعدة مدرسين من المرحلة الأساسية وبمساعدة أولياء أمور الأطفال. وقام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة من الأطفال في مدارس سان فرانسيسكو وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هذا البرنامج يعمل على تدعيم وتعزيز النمو الاجتماعي للطفل، وقد قام الباحثون بملاحظة سلوك الأطفال وتسجيلها خلال تطبيق البرنامج. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تأثير البرنامج في عدة مجالات خاصة في مجال تقوية وتعزيز النمو الاجتماعية عند الطفل وبشكل خاص الاهتمام بالآخرين.

كما هدفت دراسة سوانسون (Swanson,2014) تحديد القدرات والمهارات اللغوية المكتسبة لطفل الروضة، ومن ثم قامت بالتأكيد ما إذا كان عمليات الذاكرة لمن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة ثابتة تلعب دوراً رئيسياً في إكتساب المهارات اللغوية عند الأطفال الاسبانيين. وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن أن مستوى الأداء في اللغة الأسبانية فيما يتعلق بالذاكرة قصيرة المدى في الصف الأول يمكنه التنبؤ بالمهارات الأساسية في القراءة بالنسبة للغة الإسبانية، والفهم القرائي للغة ذاتها بالصف الثاني، والفهم القرائي للغة الإنجليزية بالصف الثاني. وأن مستوى المهارات اللغوية المختلفة بشكل عام كان متوسطاً، وعدم وجود فروق بين الجنسين في هذا المستوى.

وقد هدفت دراسة أيوب (٢٠١١) إلى وصف التقييم الحالي في رياض الأطفال كما تعكسه الممارسات الحالية، وكذلك طرح نموذج لتقييم طفل الروضة ذي معايير ومؤشرات دالة على هذه المعايير ومعرفة مدى موافقة أفراد الدراسة على ذلك. وقد استخدم الباحث استبانه مؤلفة من سبعة معايير تقييميه ذات مؤشرات دالة عليها مكونة من (٦٤) فقرة، وقد تم توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة والبالغ عددهم (٦٤) مديرة ومعلمة. ولدى فحص الفرضيات تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقييم المديرات والمعلمات للمعايير التقييمية والمؤشرات الدالة عليها تعزى لمتغيرات طبيعة العمل والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والحالة والاجتماعية.

وهدفت دراسة جينك وآخرون (Chang et al, 2009) إلى فحص مدى تطور المهارات اللغوية والاجتماعية والعقلية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة (٩٨) طفلاً، وأظهرت النتائج أن مستوى التطور اللغوي والاجتماعي كان مرتفعاً بينما النمو العقلي فقد كان متوسطاً، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في

مستوى النمو اللغوي والاجتماعي والعقلي تبعاً لمتغيرات الجنس والمنطقة الجغرافية التي يسكن بها الطفل.

أما دراسة سوزان وآخرون (Susan et al, 2008) فقد هدفت تقصي معوقات النمو المعرفي لدى الأطفال في مرحلة الروضة، تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طفلاً، وأظهرت النتائج أن مستوى النمو المعرفي لدى الأطفال كان مرتفعاً جداً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى النمو المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس ومستوى الأسرة اجتماعياً واقتصادياً. وعن المعوقات فقد تركزت في عوامل مرتبطة بالطفل وأسرته والبيئة الخاصة بالروضة.

وهدفت دراسة عادل (٢٠٠٦) التعرف على المستوى المعرفي والعقلي للأطفال، وقد نتج عن هذه الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات رتب هذه المجموعات في إختيار النمو المعرفي والعقلي، حيث كانت الفروق الدالة بين متوسطات المتغيرات لصالح المجموعة لأولى (مرحلة النمو المعرفي والعقلي) على مرحلة الأطفال العاديون كما ثبت من خلال توزيع الإستبانات وقد وزع المبحوثين على مجالات الإستبانة. كما بينت النتائج أن مستوى النمو المعرفي كان مرتفعاً لدى الأطفال، وعدم وجود فرق بين الجنسين في هذا المستوى.

وهدفت دراسة نارون (Narone, 2005) تطوير مهارات النمو المعرفي والنفسي لدى أطفال الروضة والصف الأول الأساسي في ولاية تكساس، حيث قام الباحثان بتصميم برنامج "الكتابة من أجل القراءة والكتابة وزيادة المعرفة لدى طفل الروضة وطفل الأول الأساسي، وقد قسم الباحثان العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وهي التي جرى عليها تطبيق البرنامج حيث قام الباحث بجمع كتابات الأطفال وتحليلها. وأشارت نتائج هذه الدراسة أن مستوى النمو النفسي والمعرفي كان منخفضاً، وأن المجموعة التجريبية التي طبق عليه البرنامج قد حققت درجات أكثر من المجموعة الضابطة حيث أظهرت تقدماً أفضل في مهارة القراءة والكتابة. وعدم وجود فرق جوهري بين الجنسين في مستوى النمو المعرفي والنفسي.

هدفت دراسة الخميسي والبيروتي (١٩٨٥) تقويم المستوى المعرفي للأطفال، وقد كشفت هذه الدراسة عن جوانب القوة والضعف عند الطلبة، كما أظهرت الدراسة الصعوبات التي تعترض هذا النمو، وقد أستخدم الباحثان إستبانه في صورة أسئلة لتحقيق هدف الدراسة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن: مقياس النمو المعرفي والصفات الشخصية والميول للأطفال كان مقياساً مناسباً، وكذلك أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أهم الصعوبات التي تعترض تقيم النمو المعرفي لدى أطفال الروضة كانت هي صعوبة الحصول على المعلومات من المعلمات، وعدم وجود الوقت الكافي للمعلم لملئ فقرات بطاقة التقييم، وأن مستوى النمو المعرفي كان متوسطاً وعدم وجود فرق جوهري بين الجنسين في هذا المستوى من النمو.

يلاحظ من المراجعة للدراسات السابقة أن هناك ندرة في تناول موضوع هذه الدراسة لدى الباحثين وبخاصة العربية منها، وهذا مؤشر على أن مجال مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي ما زال مجالاً حيوياً للبحث. كما يتبين من تحليل هذه الدراسات على قلتها أنها لم تتوصل لنتائج مستقرة وإنما نتائجها تكاد تكون متناقضة سواء من حيث مستوى مظاهر النمو أم من حيث تفاوت الفروق الإحصائية في مستوى مظاهر النمو موضع البحث تبعاً للمتغيرات المستقلة. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب كالتركيز على مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الروضة، وتختلف عنها في إجراءات تناولها وتقصي مؤشرات مظاهر النمو من وجهة نظر المعلمات.

الطريقة والإجراءات :

أولاً: منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق غرض هذه الدراسة بهدف التعرف لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى طلبة الروضة من وجهة نظر المعلمات.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة طولكرم، والبالغ عددهن (٣٦٠) معلمة.

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلمة وهن يمثلن ما نسبته (٢٥%) من المجتمع تم اختيارهن بطريقة العينة طبقية عشوائية تبعاً لمتغير مكان الروضة، وهن موزعات تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (١) الآتي:

الجدول (١): توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	تربوي	٥٠	55. 6
	غير تربوي	٤٠	44. 4
مكان الروضة	مدينة	٤٧	52. 2
	قرية	٣٢	35. 6
	مخيم	١١	12. 2
سنوات الخبرة	أقل من (٥) سنوات	٣٧	41. 1
	(٥ ـ ١٠) سنوات	٢٣	25. 6
	أكثر من (١٠) سنوات	٣٠	33. 3

رابعاً: أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لقياس مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطغال الروضة من وجهة نظر المعلمات وتكونت الإستبانة في صورتها الأولية من

(٦٦) فقرة، موزعة بالتساوي إلى ثلاث مجالات: الأول مظاهر النمو اللغوي، والثاني مظاهر النمو المعرفي، والثالث مظاهر النمو الاجتماعي. تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتحديد مدى الاستجابة على الاستبانة بحيث تتطلب الإجابة عن كل فقرة بإحدى البدائل الخمس التالية (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، وقد أعطيت خمس درجات للإجابة دائماً وأربع درجات للإجابه غالباً وثلاث درجات للإجابة احيانا ودرجتين للإجابة نادراً ودرجة للإجابة أبداً. تشير الدرجة المرتفعة على الاستبانة إلى ارتفاع مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي، بينما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاض هذا المستوى لمظاهر النمو.

صدق الأداة وثباتها: استخدمت طريقة صدق الظاهري (Face Validity) للتحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٩) من الخبراء والمختصين في علم النفس، طلب منهم تحديد مدى مناسبة فقرات الأداة لموضوعها ومجالها وإبداء الرأي عن سلامة الفقرات لغوياً، وتم الأخذ بملاحظاتهم سواء بتعديل بعض الفقرات أو حذف أو إضافة بعض الكلمات منها، وبعد تحليل ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة (٨) فقرات، وحذف (٤) فقرات؛ فقرتين من كل من المجال اللغوي والمجال الاجتماعي، لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٦٢). أما من أجل التحقق من ثبات الأداة فقد تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach - Alpha)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (٠,٨٧) للأداة ككل، بينما بلغت قيمة هذا المعامل للمجالات الفرعية كالآتي: النمو اللغوي (٨٥. ٠)، والنمو الاجتماعي (٨١. ٠)، والنمو المعرفي (٨٣. ٠)، وقد اعتبر الباحث ذلك مناسباً لصدق الأداة.

ومن أجل تفسير نتائج الدراسة وتقييم تقديرات أفراد الدراسة على فقرات الأداة استخدم المعيار الوسطي الآتي:

- أقل (٣٣. ٢) مستوى منخفض للنمو
- (٣٣. ٢ – ٦٦. ٣) مستوى متوسط للنمو
- أكثر من (٦٦. ٣) مستوى مرتفع للنمو

خامساً: المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٢. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (T- Independed Test).
٣. اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)
٤. اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

٥. معادلة كرونباخ (Cronbach - Alpha) الفا للتحقق من ثبات الاداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والإجتماعي والمؤشرات الدالة عليها لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال من المجالات والدرجة الكلية للإستبانة حيث نتائج الجداول (٢-٥) تبين ذلك.

أ. المجال الأول: مظاهر النمو اللغوي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢) الآتي:

جدول(٢): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري والتقييم لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي لدى أطفال الروضة

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مؤشرات النمو اللغوي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
١	10	يعبر الطفل عن حاجاته بالكلام	٤,٦٧	٣,٢٣	٠,٩٣	كبيرة
٢	15	ينصت الطفل بإهتمام إلى القصص التي تقص عليه	٤,١٩	٠,٩٨	٠,٨٤	كبيرة
٣	1	يستطيع الطفل فهم التعليمات الشفوية	٤,١٨	٠,٨٦	٠,٨٤	كبيرة
٤	6	يعبر الطفل عن القصص المصورة	٤,١٤	٠,٩١	٠,٨٣	كبيرة
٥	13	يصغي الطفل بإهتمام إلى أحاديث الآخرين	٤,٠٧	٠,٨٥	٠,٨١	كبيرة
٦	8	بمقدور الطفل أن يعبر عن الأشياء المختلفة التي تحدث له	٤,٠٦	٠,٩٠	٠,٨١	كبيرة
٧	14	يستطيع الطفل فهم كلام الآخرين من حوله	٤,٠٢	٠,٨٧	٠,٨٠	كبيرة
٨	17	يستطيع الآخرون فهم ما يقوله الطفل	٤,٠١	٠,٨٠	٠,٨٠	كبيرة
٩	7	يستخدم الطفل اللغة لمشاركة الآخرين ما يقومون به	٣,٩٦	١,٠٠	٠,٧٩	كبيرة
١٠	16	يستطيع الطفل المشاركة بمناقشة جماعية	٣,٨٢	٠,٨٨	٠,٧٦	كبيرة
١١	5	بوسع الطفل نطق الجمل المختلفة	٣,٧٨	٠,٩٢	٠,٧٦	كبيرة
١٢	2	يجيب الطفل عن الأسئلة المتنوعة	٣,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٥	كبيرة
١٣	19	يراعي الطفل بعض القواعد اللغوية البسيطة في كلامه كالمفرد والجمع والمذكر والمؤنث	٣,٦٣	٠,٧٦	٠,٧٣	متوسط
١٤	18	يسمي الطفل الأشياء المختلفة تسميه صحيحة	٣,٦٣	٠,٨٩	٠,٧٣	متوسط
١٥	12	يستخدم الطفل اللغة في أنشطة خيالية وتعبيرية	٣,٦٠	١,٢٣	٠,٧٢	متوسط
١٦	11	يستطيع الطفل أن يستخدم اللغة بالتعليل	٣,٥٩	١,٠٧	٠,٧٢	متوسط

				والإستدلال		
١٧	4	بإمكان الطفل إستخدام العديد من الكلمات في جمل ذات معنى	٣,٥٠	٠,٩٩	٠,٧٠	متوسط
١٨	9	بإمكان الطفل أن يستخدم اللغة بشكل سليم عند سرده لأحداث أي موقف مر به	٣,٤٩	١,٠٢	٠,٧٠	متوسط
١٩	20	بإمكان الطفل أن يستخدم أسئلة مختلفة تبدأ في أدوات إستفهام متنوعة يسأل عنها ما يريد	٣,٤٨	١,٠٥	٠,٧٠	متوسط
٢٠	3	يقوم الطفل بضبط مخارج الأصوات	٣,٤١	٠,٨٢	٠,٦٨	متوسط
المتوسط على مجال النمو اللغوي			**٣,٨٥**	**١,٠٥**	٠,٧٧	**كبيرة**

يتضح من الجدول (٢) السابق أن تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي لدى أطفال الروضة كانت بمستوى كبيرة على الفقرات (١٠، ١٥، ١، ٦، ١٣، ٨، ١٤، ١٧، ٧، ١٦، ٥، ٢)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية عليها ما بين (٧٥. ٠ – ٩٣. ٠). بينما كانت هذه التقديرات متوسطة على الفقرات (١٩، ١٨، ١٢، ١١، ٤، ٩، ٢٠، ٣) إذ تراوحت النسبة المئوية عليها ما بين (٦٨. ٠ – ٧٣. ٠). في حين كان المتوسط الكلي لتقديرات المعلمات على مجال النمو اللغوي بمستوى كبير وقد بلغت النسبة المئوية له (٧٧. ٠).

ب. المجال الثاني: مظاهر النمو المعرفي: وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٣) الآتي:

جدول(٣): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري والتقييم لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو المعرفي لدى أطفال الروضة

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مؤشرات النمو المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
١.	٢٤	يسمي الطفل الاشياء المحيطه به	4.49	0.80	0.90	كبيرة
٢.	٢٩	بامكان الطفل ان يتعرف على الالوان بسهولة	4.18	0.83	0.84	كبيرة
٣.	٢٥	يمكن للطفل التعرف على الاصوات المختلفة التي يسمعها من حولة	4.14	0.88	0.83	كبيرة
٤.	٢١	يستطيع الطفل التمييز بين الروائح المختلفة	4.14	0.89	0.83	كبيرة
٥.	٢٣	بمقدور الطفل ان يسترجع ويتذكر ما يعرض علية من موضوعات مختلفه	4.11	0.93	0.82	كبيرة
٦.	٣٤	بمقدور الطفل معرفة الاشكال الهندسية البسيطة	4.07	0.91	0.81	كبيرة
٧.	٢٨	يوائم الطفل بين الاشياء المتقابلة بطريقه معقوله	4.01	1.03	0.80	كبيرة
٨.	٣٩	يمكن للطفل ان يقوم بتركيب عدد من المكعبات معا بتكوين شكل معين	3.93	0.82	0.79	كبيرة
٩.	٣٥	يقوم الطفل بالتميز بين الاحجام بشكل مناسب	3.89	0.79	0.78	كبيرة

.١٠	٤٠	يميز الطفل العلاقات الزمانية (مساءا وصباحا - قبل وبعد - امس وغدا)	3.80	1.00	0.76	كبيرة
.١١	٣٨	يستطيع الطفل ان يطرح الاسئلة البسيطة التي تبدأ بادوات استفهام مثل كيف ولماذا	3.77	1.19	0.75	كبيرة
.١٢	٢٧	يقوم الطفل بالمواءمة بين الاشياء المتطابقة بطريقة معقولة	3.71	0.96	0.74	كبيرة
.١٣	٢٦	يمكن للطفل ان يتوقع بعض ما يمكن ان يحدث في قصه ما	3.63	1.00	0.73	متوسطة
.١٤	٤٢	يمثل التعرف على الجزء الناقص لشكل معين مشكلة صعبة بالنسبة الى الطفل	3.61	1.22	0.72	متوسطة
.١٥	٢٢	يقوم الطفل بتركيز على نشاط واحد	3.54	1.05	0.71	متوسطة
.١٦	٣٣	ينسخ الطفل نموذجا معينا	3.52	1.35	0.70	متوسطة
.١٧	٣٠	يحدد الطفل الفروق البسيطه بين شكلين متشابهين	3.51	1.08	0.70	متوسطة
.١٨	٤١	يميز الطفل العلاقات المكانية (بعيد وقريب ، يمين ويسار ، خلف وامام ، فوق وتحت)	3.47	1.17	0.69	متوسطة
.١٩	٣٦	يميز الطفل بين الاوزان بشكل معقول	3.27	0.95	0.65	متوسطة
.٢٠	٣٧	بامكان الطفل تقديم الحلول المناسبة التي تؤثر في المشكلات التي تعرض علية	3.23	1.34	0.65	متوسطة
.٢١	٣١	يجد الطفل صعوبه في تصنيف الاشياء	3.21	0.94	0.64	متوسطة
.٢٢	٣٢	يضع الطفل الاشياء المختلفة في تتابع وتسلسل بشكل سليم	3.02	0.97	0.60	متوسطة
المتوسط الكلي على المجال المعرفي			**3.74**	**1.00**	**0.75**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (٣) السابق أن تقديرات المعلمات لمظاهر النمو المعرفي لدى أطفال الروضة كانت بمستوى كبيرة على الفقرات (٢٤، ٢٩، ٢٥، ٢١، ٢٣، ٣٤، ٢٨، ٣٩، ٣٥، ٤٠، ٣٨، ٢٧)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية عليها ما بين (٧٤. ٠ – ٩٠. ٠). بينما كانت هذه التقديرات متوسطة على الفقرات (٢٦، ٤٢، ٢٢، ٣٣، ٣٠، ٤١، ٣٦، ٣٧، ٣١، ٣٢) إذ تراوحت النسبة المئوية عليها ما بين (٦٠. ٠ – ٧٣. ٠). في حين كان المتوسط الكلي لتقديرات المعلمات على مجال النمو المعرفي بمستوى كبير وقد بلغت النسبة المئوية له (٧٥. ٠).

ج. المجال الثالث: مظاهر النمو الاجتماعي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٤) الآتي:

جدول(٤): المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحراف المعياري والتقييم لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مؤشرات النمو الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
١.	٥٨	باستطاعة الطفل ان يحدد دوره في العمل المطلوب من المجموعه	4.31	3.41	0.86	كبيرة
٢.	٥٧	يحترم الطفل التعليمات وينفذها	4.13	0.86	0.83	كبيرة
٣.	٥٦	يلقي الطفل التحية على الاخرين عندما يراهم	4.07	0.91	0.81	كبيرة
٤.	٤٤	يشكر الطفل من يقدم له خدمة	4.06	0.92	0.81	كبيرة
٥.	٥٥	الطفل محبوب من زملائه	4.03	0.95	0.81	كبيرة
٦.	٥٩	يعمل الطفل على الحفاظ على الادوات والممتلكات العامة	3.99	1.09	0.80	كبيرة
٧.	٥٤	يتعاون الطفل مع زملائه عند حاجتهم اليه	3.98	0.98	0.80	كبيرة
٨.	٦٢	يساعد الطفل في ترتيب الالعاب بعد الانتهاء من استعمالها	3.93	1.20	0.79	كبيرة
٩.	٤٦	يستأذن الطفل عند دخول مكان مغلق	3.87	4.31	0.77	كبيرة
١٠.	٥٠	يتميز لعب الطفل بانه بناء	3.83	1.00	0.77	كبيرة
١١.	٤٩	يحس الطفل بالام زملائه فيتألم مثلا عند وقوع زميل له على الارض	3.77	0.96	0.75	كبيرة
١٢.	٥١	يندمج مع الاطفال الاخرين بسهوله	3.59	1.00	0.72	متوسطة
١٣.	٤٥	يعتذر الطفل عن الاخطاء التي تصدر عنه	3.56	1.01	0.71	متوسطة
١٤.	٤٨	يحترم رغبة زملائه في اللعب في الالعاب الجماعية	3.54	1.05	0.71	متوسطة
١٥.	٤٣	يتخذ الطفل العدوان وسيلة للتعبير عن مشاعر النقص	3.37	1.20	0.67	متوسطة
١٦.	٤٧	تتسم تصرفات الطفل مع زملائه بالانانية	3.34	1.11	0.67	متوسطة
١٧.	٦٠	بمقدور الطفل ان يتقمص ادوار تمثيلية	3.34	1.16	0.67	متوسطة
١٨.	٥٣	من الصعب على الطفل ان يقلد انماط السلوك التي يأتي بها الاخرون	3.31	1.15	0.66	متوسطة
١٩.	٦١	يفتقر الطفل الى القدر المعقول من الامان حيث ينزعج من الغرباء	3.31	1.35	0.66	متوسطة
٢٠.	٥٢	يتميز الطفل بشخصيته عن الاخرين	2.72	1.25	0.54	متوسطة
المتوسط الكلي على مجال النمو الاجتماعي			**3.70**	**1.36**	**0.74**	**كبيرة**

يتضح من الجدول (٤) السابق أن تقديرات المعلمات لمظاهر النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة كانت بمستوى كبيرة على الفقرات (٥٨، ٥٧، ٥٦، ٤٤، ٥٥، ٥٩، ٥٤، ٦٢، ٤٦، ٥٠، ٤٩)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية عليها ما بين (٧٥. ٠ – ٨٦. ٠). بينما كانت هذه التقديرات متوسطة على الفقرات (٥١، ٤٥، ٤٨، ٤٣، ٤٧، ٦٠، ٥٣،

٦١، ٥٢)؛ إذ تراوحت النسبة المئوية عليها ما بين (٥٤. ٠ – ٧٢. ٠). في حين كان المتوسط الكلي لتقديرات المعلمات على مجال النمو الاجتماعي بمستوى كبير وقد بلغت النسبة المئوية له (٧٤. ٠).

جدول(٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتقييم لتقديرات المعلمات على مجال مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى طلبة الروضة

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	مجالات النمو	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
1	١	مجال النمو اللغوي	٣,٨٥	١,٠٥	٠,٧٧	كبيرة
2	٢	مجال النمو المعرفي	3.74	1.00	0.75	كبيرة
3	٣	مجال النمو الاجتماعي	3.70	1.36	0.74	كبيرة
المتوسط الكلي			3.76	٠.٦٤	٠,٧٥	كبيرة

يتضح من خلال الجدول (٥) السابق أن تقديرات المعلمات لمظاهر النمو على المجالات الثلاثة اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى طلبة الروضة بمستوى كبيرة، إذ تراوحت النسبة المئوية بين (٧٥. ٠ – ٧٧. ٠)، كما كانت هذه التقديرات بمستوى كبيرة على المجموع الكلي إذ بلغت النسبة المئوية لها (٧٥. ٠). ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع (Solomon, 2016؛ Susan et al, 2008؛ عادل، ٢٠٠٦)؛ والتي أظهرت نتائجها أن مستوى مظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي كان مرتفعاً. بينما تعارضت مع نتائج دراسات (Adam & Kinsman, 2017؛ Swanson, 2014؛ Chang et al, 2009؛ الخميس والبيروتي، ١٩٨٥)؛ والتي أظهرت نتائجها أن مظاهر النمو كانت بمستوى متوسط، كما تعارضت مع نتيجة دراسة (Narone, 2005؛ Siu & Shek, 2018)؛ والتي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى مظاهر النمو.

ويرى الباحث هذه النتيجة كون فترة الدراسة في الروضة تعد هي مرحلة التأسيس لدى الأطفال، حيث يجب الإهتمام في النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لديهم لكي يبدأ الطفل مسيرته التعليمية على أسس وقواعد سليمة ومتينة. إن الإستجابة على أداة الدراسة لقياس النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي لدى أطفال الروضة كانت مرتفعة بالرغم من وجود بعض الصعوبات التي واجهة المعلمات من خلال عدم وجود الوقت الكافي لتقيم الطلبة وعدم وجود الخبرات التي تساعد على تقييم التطور المعرفي واللغوي لدى أطفال الروضة ومن هنا أوصي بإعطاء المدرسات الوقت الكافي لتقييم أطفال الروضة وتدريبهم ومتابعتهم على كافة المجالات والمستويات اللغوية والمعرفية والاجتماعية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير المؤهل التربوي، كما استخدم اختبار (ت) للدلالة بين هذه المتوسطات الحسابية والمبينة نتائجه في الجدول (٦) الآتي:

الجدول (٦): نتائج اختبار (ت) بين متوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل / المجالات	مؤهل تربوي		مؤهل غير تربوي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
النمو اللغوي	٣,٩١	٠.٤٨	٣,٨٢	٠.٩٧	-٠,٧٥	٠.٢٧
النمو المعرفي	٣,٦٥	٠.٤٩	٣,٨٠	٠.٥٨	٠,٨٨	٠.٢٧
النمو الاجتماعي	٣,٦٢	٠.٥٩	٣,٧٦	٠.٤٩	١,٥٢-	٠.١٤
المجموع الكلي	٣,٧٣	٠.٤٢	٣,٨٠	٠.٤٥	١,٢٨-	٠,٨٩

يتضح من الجدول (٦) السابق عدم وجود فروق إحصائية دالة بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو على المجالات اللغوية والمعرفية والاجتماعية والمجموع الكلي تبعاً لمتغير المؤهل التربوي، بمعنى أن المعلمات سواء كن من ذوي التخصصات التربوية أو غير التربوية فإن ذلك ليس له تأثير في تقديرات المعلمات بمظاهر النمو في مجالاته المختلفة لدى أطفال الروضة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (Swanson, 2014؛ أيوب، ٢٠١١)؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى مظاهر النمو تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ويرى الباحث هذه النتيجة كون معلمات الروضة بجميع مستوياتهم التعليمية تتفق على ضرورة النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي للطفل وذلك إعتقاداً منهن بأهمية تلك المظاهر للأطفال، وقد يكون ذلك ناتج عن قلة الخبرة لدى المعلمات، وعدم مشاركتهن بدورات تدريبية بشكل مستمر لمواكبة البرامج التأهلية للمؤسسات والمنظمات الإنسانية لجعل المعلمات على تواصل كامل مع الأساليب العلمية الحديثة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير مكان الروضة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير مكان الروضة، والمبينة في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى طلبة الروضة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير مكان الروضة

المكان / المجالات	مدينة		قرية		مخيم	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمو اللغوي	٣,٨٤	٠.٧٦	٣,٩٦	٠.٥٩	٣,٦٨	٠.٦٣
النمو المعرفي	٣,٧٠	٠.٦٥	٣,٩٠	٠.٦٤	٣,٤٠	٠.٧٢
النمو الاجتماعي	٣,٦١	٠.٥٦	٣,٨٣	٠.٦١	٣,٦٩	٠.٥٨
المجموع الكلي	٣,٧٢	٠.٤٢	٣,٩٠	٠.٤٥	٣,٥٩	٠.٤٣

بوضح الجدول (٧) السابق وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمجموع الكلي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير مكان وجود الروضة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (٨) الآتي:

جدول(٨): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير مكان الروضة

المجالات	مصدر التباين	مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
النمو اللغوي	بين المجموعات	١,٠١	٢	٠,٥٠٣	٢,٧	٠.٠٦
	داخل المجموعات	١٥,٧٩	٨٧	٠,١٨٢		
	المجموع العام	١٦,٨٠	٨٩			
النمو المعرفي	بين المجموعات	٠.٦٨٣	٢	٠,٣٤١	١,٥	٠
	داخل المجموعات	١٨,٧٠٠	٨٧	٠,٢١٦		
	المجموع العام	١٩,٣٨٣	٨٩			
النمو الاجتماعي	بين المجموعات	٢,١	٢	١,٠٨١	٥,٢	*٠.٠٠٧
	داخل المجموعات	١٨,١	٨٧	٠,٢٠٨		
	المجموع العام	٢٠,٢	٨٩			
المجموع الكلي	بين المجموعات	٩٣٢.	٢	٠,٤٦٦	١,٦	٠.١٩٢
	داخل المجموعات	٢٤,١	٨٧	٠,٢٧٧		
	المجموع العام	٢٥,٠	٨٩			

دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)

يتضح من خلال الجدول (٨) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والمجموع الكلي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير مكان الروضة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق إحصائية دالة بين هذه المتوسطات على مجال النمو الاجتماعي ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول (٩) الآتي:

الجدول (٩): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمكان الروضة

مكان الروضة	مدينة	قرية	مخيم
مدينة	-	٠.٠٠٩*	٠.١٢٣
قرية	-	-	٠.٣٠٧
مخيم	-	-	-

- دال عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥)

يوضح الجدول (٩) السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو الاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير مكان الروضة لصالح الأطفال في الروضات الموجودة في القرية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي لدى اطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، والمبينة في الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى طلبة الروضة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة

المكان / المجالات	أقل من (٥) سنوات		(٥ – ١٠) سنوات		أكثر من (١٠) سنوات	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمو اللغوي	٣,٨٢	٠.٦٦	٣,٩٠	٠.٦٩	٣,٨٩	٠.٦٧
النمو المعرفي	٣,٨٠	٠.٦١	٣,٧٧	٠.٦٧	٣,٦٣	٠.٦٢
النمو الاجتماعي	٣,٧٢	٠.٥٩	٣,٨٢	٠.٦٦	٣,٥٨	٠.٦٨
المجموع الكلي	٣,٧٨	٠.٤٦	٣,٨٣	٠.٤١	٣,٧٠	٠.٤٧

بوضح الجدول (١٠) السابق وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات الحسابية لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمجموع الكلي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق بين هذه

المتوسطات استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (١١) الآتي:

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
مجال النمو اللغوي	بين المجموعات	٠,٢٣١	٢	٠,١١٦	٠,٦٠٦	٠,٥٤
	داخل المجموعات	١٦,٥٧٧	٨٧	٠,١٩٠		
	المجموع العام	١٦,٨٠٨	٨٩			
مجال النمو المعرفي	بين المجموعات	٠,١١٠	٢	٠,٠٥٦	٠,٢٥٢	٠.٧٧
	داخل المجموعات	١٩,٣٥٠	٨٧	٠,٢٢٢		
	المجموع العام	١٩,٤٦٠	٨٩			
مجال النمو الاجتماعي	بين المجموعات	٠,٥١٥	٢	٠,٢٥٨	١,١٣٧	٠.٣٢
	داخل المجموعات	١٩,٧٠٠	٨٧	٠,٢٢٧		
	المجموع العام	٢٠,٢١٥	٨٩			
المجال الكلي	بين المجموعات	٠,٧٤٥	٢	٠,٣٧٣	١,٣٣٣	٠.٢٦
	داخل المجموعات	٢٤,٣٠٠	٨٧	٠,٢٨٠		
	المجموع العام	٢٥,٠٤٥	٨٩			

يتضح من خلال الجدول (١١) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات المعلمات لمظاهر النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والمجموع الكلي لدى أطفال الروضة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، بمعنى أنه سواء كانت المعلمات من ذوات الخبرة المنخفضة أو من ذوات الخبرة المتوسطة أو الخبرة الطويلة فإن ذلك لا يؤثر في تقديرهن لمظاهر النمو لدى أطفال الروضة. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (أيوب، ٢٠١١؛ Chang et al, 2009)؛ والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى مظاهر النمو تبعاً لمتغير الخبرة، بينما تعارضت مع نتائج دراسة (Suaanen et al, 2008)؛ التي أظهرت وجود فرق دال إحصائياً في مستوى مظاهر النمو تبعاً لمتغير الخبرة لصالح المعلمات ذوات الخبرة المرتفعة.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

١. تهيئة الفرص والخبرات والأنشطة الملائمة لإستثارة حاجات الطفل بما يساعد على النمو السليم.
٢. ضرورة متابعة المعلمات وتطويرهن من خلال الدورات والفعاليات المستمرة.

٣. توعية أولياء الأمور بدور الأنشطة المتسخدمة في الروضة وضرورتها لأطفالهم.
٤. ضرورة تصميم أنشطة من قبل وزارة التربية والتعليم لمرحلة ما قبل المدرسة لإعداد الطفل وتهيئته نفسياً وتربوياً لدخول المدرسة.
٥. توفير البيئة الغنية بالخبرات الأساسية المنظمة والمخطط لها لتحقيق نمو متكامل للطفل.
٦. تعدد الأنشطة وتنويعها لإكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرات للطفل.
٧. مراعاة الفروق الفردية في الأنشطة وتطبيقها لتحقيق نمو أفضل للطفل.
٨. توفير الخصائص والمتطلبات النمائية في الروضة للمعلمات.

المراجع العربية

أيوب، نافذ (٢٠١١). معايير ومؤشرات تقييم أطفال رياض الأطفال من وجهة نظر مديرات ومعلمات هذه الرياض في محافظة سلفيت. **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية**، ١٦، ١٣٢-١٠٩.

بدير، كريمان وصادق، ايميلي (٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل**. القاهرة: عالم الكتب.**

الخميسي، عربي والبيروتي، نادية (١٩٨٥). تقويم محتوى استخدام البطاقة المدرسية من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية في المدرسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في العراق. **المجلة العربية للبحوث التربوية**، ٥ (٢)، ١٠٢-١٣٤، الكويت.

زهران، حامد (٢٠٠١). **علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)**. ط. ٥، القاهرة: مكتبة عالم الكتب.

شفيق، فلاح علاونه (٢٠١٠). **سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد**. ط.٢ ، عمان: دار المسيرة.

عادل، عبد الله (٢٠٠٦). **النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات النمو الأكاديمي كمؤشر لصعوبات التعلم.** مؤتمر إعاقات الطفولة، كلية التربية، جامعة الكويت.

عناية، أفنان صادق محمود (1995). **نموذج مقترح لتقييم طفل الروضة في رياض الأطفال في لواء نابلس في الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عويس، عفاف (٢٠٠٣). **النمو النفسي للطفل**. عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

القضاه، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض (٢٠٠٦). تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة. **عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.**

المراجع الأجنبية:

Adams, O. & Kinsman, P. (2017). **Chart for recording individual interests and progress in the kindergarten**. United kindergarten and first grade teaching. Ginned Company, U.S.A.

Catherine, E. (2001). **Preventing Reading Difficulties Be for Kindergarten, National Research Council**. the Paper Come from Nit, http://www.NAP.edu/reading room, Books, Prdye/chs.htmL.

Chang, M; Park, B; Singh, K; Sung, Y, Y. (2009). Parental involvement, parenting behaviors, and children's cognitive development in low-income and minority families. **Journal of Research in Childhood Education,** 23(3), 309- 317.

Kuperminc, G. Allenm, J. (2001). Social orientation: Problem and motivation towards interpersonal problem solving among high risk adolescent. **Journal of Youth Adolesc**, 30(5). 2-12.

Kuther , T. (2001). **Erickson theory of psychosocial development**. Boston: Allyn & Bacon.

Mendes, W . Nock, M .(2008) : Physiological arousal, distress tolerance, and social problem-solving deficits among adolescent selfinjurers. **Journal of Consulting and Clinical Psychology,** 76(1), 7-22.

Naron, N. (2005). **Using young children's writing samples in program evaluation**. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association.

Shapka, J. Arima, R. Dahinten, V. Willms, J. (2007): Pattern and Correlates of Pubertal Development in Canadian Youth: Effect of Family Context. **Canadian Journal Public Health**, 98(2), 6-15.

Siu, A. Shek, D. (2018): The Chinese version of social problem solving inventory: some initial result on reliability and. **Journal of Clinical Psychology**. 66(4), 132-131.

Smith, S. Daunic, A. Miller, M. Robinson, T.(2002):Conflict Resolution and Peer Mediation in Middle Schools: Extending the Process and Outcome Knowledge Base. **Journal of Social Psychology**.142(5). 6-15.

Solomon. D. (2016). **Evaluation of the child development project**. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association.

Sternberg, R. (2003). **Cognitive Psychology**. (3rd) Edition. Thomson- Wadsworth, Australia.

Susan, L; Karen, S; Miller, L & Paul, R. (2008). Predicting cognitive-language and social growth curves from early maternal behaviors in children at varying degrees of biological risk. Developmental Psychology, **33(6), 1040-1053.**

Swanson , L. (2014). Do phonological and executive processes in English learners at risk for reading disabilities in grade 1 predict performance in grade 2? **Learning Disabilities Research and Practice**, 19(4), 56-63.

Wang, W. (1997). The Psychosocial Development of Children and Adolescents in the People's Republic of China: An Eriksonian Approach. **International Journal of Psychology,** 32(3), 4-20.